

ترخصات السياب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر)

الأستاذ الدكتور

صيوان خضير خلف

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

ترخصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

ترخصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

ترخصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر)

الأستاذ الدكتور

صيوان خضير خلف

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة

أتخذ البحث مجموعة الشاعر بدر شاكر السيّاب (أنشودة المطر) مجالاً للكشف عن ترخصاته الصرفية والنحوية ، إذ إنّ هذه المجموعة تمثّل نضوجه الفني . وقد تبين من خلال البحث أنّ ترخصاته النحوية أكثر بكثير من الصرفية ، لتشعب موضوعات النحو ، وتعدد الآراء في أغلبها . كانت الضرورة الشعرية ، وإقامة الوزن ، ومراعاة الدلالة ، وجرأة الشاعر في استعمال صيغ مرتجلة من اسباب تلك الترخّصات .

المقدمة

أتخذ البحث مجموعة الشاعر بدر شاكر السيّاب (أنشودة المطر) مجالاً للكشف عن بعض الترخّصات التي لجأ إليها الشاعر ، ذلك بأنّ ((أنشودة المطر تعدّ تحولاً نوعياً في طبيعة شعر السيّاب حيث وجد السيّاب ذاته))^(١) وهي تمثّل نضوجه الفني وتضمّ قصائد طويلة ومتوسطة والسيّاب فيها شاعر مبدع اكتملت وسائله ، وملك لغته .

التمهيد

صحيح أنّ اللغة ملك الجميع ، يعبرون بها عن أغراضهم ، كما يقول ابن جنّي^(٢) إلاّ أنّها ليست ملكاً مشاعراً ، وإنّما محكوم بقواعد وقوانين ومعايير على المنشئ _ ناثراً أو شاعراً _ مراعاتها، وخلافها يعدّ تجاوزاً عليها ، وترخصاً فيها . وترخصات الشعراء وقف منها اللغويون والنقاد موقفين:

الأول : يرى أصحابه أنّها خروج عن النظام المألوف في العربية ، ولئن استخدمها الشعراء القدماء ، فلأنهم أصحاب ((بداية ، والبداية مزلة وما كان أيضاً تُنقَد عليهم أشعارهم، ولو قد تُقَدت لتجنّبوا))^(٣) وأنّ الشاعر يمكن أن يتجنّب بيتاً فيه خطأ من بين خمسين بيتاً على صواب . ومن حتمّ على الشاعر أن يقول كلاماً لا يستقيم إلاّ بالخطأ اللغوي؟^(٤) وإنّ التساهل في الأخطاء اللغوية ينطوي على الاستهانة باللغة، والاستخفاف بقواعدها الرصينة ، وإنّ التجديد لا يعني ازدياد تلك القواعد وإهمال المقاييس اللغوية^(٥) . تقول نازك الملائكة : ((إنّ كلّ خروج على القواعد المعتمدة ينقص من تعبيرية الشعر ، ويبعده عن روح العصر ، ولنسنا.. نفهم لماذا يريد الناقد أن يكون الشاعر الحديث طفل اللغة المدلل فيخطئ ويرتكب المحذورات ماشاء دون أن يحاسب؟))^(٦) وهي ترفض ((بقوة ، وصرامة أن يبيح الشاعر لنفسه أن يلعب بقواعد النحو واللغة لمجرد قافية تضايقه، أو تفعيلة تضغط عليه))^(٧) وهي ترى أيضاً أنّ الجماعة التي تضيّع قواعد لغتها لا بدّ

ترخصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

أن تضع قواعد تفكيرها وحياتها)) (٨).

الثاني: يرى أصحابه أن الشعراء يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم. قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) : ((الشعراء أمراء الكلام يصرفونه أنى شاءوا . وجائز لهم ما لا يجوز لغيرهم من إطلاق المعنى وتقيدة، ومن تصريف اللفظ وتعقيده. ومد المقصور وقصر الممدود ، والجمع بين لغاته والتفريق بين صفاته)) (٩).

إن الشاعر مبدع ، ((والمبدع محتاج إلى شيء غير قليل من حرية القول)) (١٠) الصرفية والنحوية ولولا هذه الحرية لما أمكن أن يكون الشعر ((أداة ناجحة من التعبير الفني ... و من هنا رأينا الشعراء يترخصون في شعرهم حتى أصبح الإيغال في حقل الترخص أوضح ما يميز لغة الشعر من لغة النثر)) (١١) وربما علم الشاعر أنه ترخص في بعض ألفاظه إلا أن عامل الدلالة ، أو إقامة الوزن ، أو موافقة الروي اضطره إلى ذلك. يقول الشاعر صلاح عبد الصبور في تذييله مسرحية (مسافر ليل) : ((القارئ قد يشهدنا ألفاظاً لم يعتدها في الشعر . وقد وقفت أنا كثيراً تجاه بعضها يجاذبني عاملان : عامل الإبقاء ، لأنها هي الألفاظ التي تحمل الدلالة التي أريدها.

وعامل إسقاطها ، أو تغييرها ، لأن فيها شبه ركافة أو عامية...أبقيت على هذه الألفاظ ، لأنني أو من أن لكل عمل فني بلاغته ، ولأنني كما فعلت كنت حريصاً على شاعرية (الحالة) لا شاعرية (الأداء)) (١٢) وقد يكون شيوع اللفظ المترخص وتداوله في المجتمع الذي يعيش فيه الشاعر سبباً في جواز استعماله ، أو أنه لهجة عربية يستعملها ذلك المجتمع . يقول الدكتور حمزة فاضل يوسف : إن الترخص ((لا يقصد به خرق القواعد اللسانية ، وإنما جوازات اعتمدت في النظم لاتهدد عرى الاتفاق بين المتخاطبين بل اعتمدت على أسس شيوعها وتداولها ، أو أن لهجة عربية كانت تستخدم هذه الإجازة ، فأضافها الأدباء إلى قواعد لسان العرب)) (١٣)

والسيّاب شاعر قروي، خصيبي، بصري، عراقي، عربي، إنساني. وسنقف في هذا البحث على نوعين من ترخصاته ، هما : الصرفية ، والنحوية:

الترخصات الصرفية: ومن مظاهرها :

١٠١. ثقل البناء: قال السيّاب: (١٤)

ورغم أن العالم استسرّ واندثر

مازال طائر الحديد يذرع السماء

الفعل (استسرّ) أصله (سرّ) . وسرّ الشيء: كتمه (١٥) زيد عليه الهمزة والسين والتاء فأصبح بناءً ثقيلاً وسبب هذا الثقل قرب مخرج السين والتاء والراء فهذه الأصوات مخارجها من طرف اللسان : السين من فوق الثنايا السفلى ، والتاء من أصول الثنايا العليا والراء من اللثة (١٦) وقد ذكر ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦هـ) في صحّة التأليف أن تكون ((اللفظة من حروف متباعدة المخارج وعلة هذا واضحة وهي أن الحروف التي هي أصوات تجري من السمع مجرى الألوان من البصر،

ترخصات السياب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

ولاشك في أن الألوان المتباينة إذا جمعت كانت في المنظر أحسن من الألوان المتقاربة)) (١٧) هذا فضلاً عن تضعيف الراء وتكرار السين . هذه العوامل كلها أضفت على الكلمة ثقلاً بيناً أساء إلى سلاسة الكلمة ورشاقتها . ويبدو أن الشاعر لجأ إلى هذه الزيادة لسلامة الوزن ولغرض دلالي وهو إظهار القوة والتكلف في الفعل. ولعل السياب أراد أن العالم اندثر فخفي بسبب الحروب ولا شك في أن الزيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى.

والفعل (استسر) لم يرد في القرآن الكريم وإنما ورد الفعل (أسر) . قال تعالى : (فأسرّها يوسف في نفسه) (١٨) ومضارعه . قال تعالى : (والله يعلم ما تُسرون) (١٩) ومصدره . قال تعالى : (وأسرت لهم إسراراً) (٢٠) وورد المصدر (السر) من الفعل (سر) . قال تعالى (فإنه يعلم السرّ وأخفى) (٢١)
٢٠ تضعيف حرف في الصيغة : قال السياب (٢٢)

صوت قوي من فقير نبي
ألوى يبغي الصخر. لم يضرب
وحطم التيجان. أي انطلاق
في مصر، في سورية، في العراق

الفعل (حطم) لم يرد في القرآن الكريم إلا مخففاً قال تعالى: (قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده) (٢٣) يرى الدكتور خليل إبراهيم العطية _ رحمه الله _ إن السياب يلجأ للتضعيف طلباً للموسيقية المفردة الحاصلة من تكرار الصوت مرتين. (٢٤) والتضعيف هنا لم يكن مقصوداً لذاته بل هو الأكثر مواءمة مع ما تتطلبه دلالة السياق من الشدة والحزم والقوة ، فيكون لذلك ضرورياً ومن تشديد المخفف تشديد فاء الفعل الرباعي (فَعَلَّ) ، قال السياب (٢٥)
فازلّزلي يابقايا كاد أولنا ييقي عليها ، من الأصنام، لولانا

إنّ الفعل (زلزل) رباعي على وزن (فعلل) والزيادة فيه في قول الشاعر _ تضعيف فائه ، وليس هذا بما يزداد على هذا الرباعي . ف (المزيد الرباعي بواحد بناء واحد وهو تفعّل بزيادة التاء قبل فائه) (٢٦) .
ومما لاشك فيه أن الزيادة هنا جاءت لاستقامة الوزن، فضلاً عن إرادة الدلالة على نحو من المبالغة (٢٧) . ومن أمثلة تشديد الاسم المخفف قوله (٢٨) :

ويهد أعمدة الضياء بما يصعد من نشيج
أعلى من العباب يهدر رغوّه ومن

استعمل السياب (العباب) مشددة وهي مخففة في المعاجم العربية. نقل الأزهري عن أبي عبيد: ((
العباب: معظم السيل وارتفاعه وكثرته)) (٢٩)

ويعد استعماله مشدداً ترخصاً في البنية . يرى الدكتور فاروق مواسي أن الترخّص هنا يحمل دلالة العنف التي تعتمل في نفس الشاعر، وتأتي للتنفيس عن كبت وضغط (٣٠) .

٣. استعمال الفعل المجرد بدل المزيد والمزيد بدل المجرد:

ترخصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

من الأوّل قوله (٣١):

يتنفسون من القرار، ويضرعون إلى السماء.

استعمل السيّاب الفعل (يضرع) بدل الفعل (يتضرّع). إن معنى الأوّل في المعجم (يدنو) (٣٢) أما (يتضرّع) فمعناه : يبتهل إلى الله تعالى (٣٣) قال جلّ شأنه : (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرّعوا) (٣٤) . وقد أراد السيّاب بـ(يضرع) المعنى الذي في الآية . وإن كان الابتهاج يحمل دلالة الدنو والقرب . وقد نلتمس لشاعرنا العذر ، فلو استعمل (يتضرعون) لأختل الوزن ومن الثاني قوله: (٣٥)

ويلّ لسازاك! ماذا يتتوي من نية... فهو يستصفي ويمتار

استعمل الشاعر الفعل (يتتوي) المزيد ماضيه بالهمزة قبل فائه والتاء بعدها بدل الفعل المجرد (

ينوي) . وقد فعل هذا إرضاءً للوزن

٤. ارتجال بعض الأفعال .

ومنها الفعل (لص) في قوله : (٣٦)

من قبل يأجوج البرايا . توأم هو للسعير

لصّ الحجارة من منازل في السهول وفي الجبال

وقال في مضارعه (٣٧)

وقضى عليه بأن يجوع

والقمح ينضج في الحقول من الصباح إلى المساء

وبأن يلصّ فيقتلوه .

لم تعرف العربية الفصيحة في قديمها الفعل (لص) بمعنى (سرق) ، وإنما عرفته من اللصص : وهو تقارب بين الأضراس حتى لا يرى بينها خلل (٣٨) . وعليه فإن استعمال السيّاب له بمعنى (سرق) يعدّ ترخصاً ربّما أراد منه وضع اللغة في علاقات جديدة يعرفها العصر الذي عاش فيه . فقد ورد في المعجم الوسيط: ((لصّ الشيء لصاً : سرقه ، ولصّ الشيء: فعله في ستر.)) (٣٩) .

ولاشكّ في أنّ السيّاب اشتقّ هذا الفعل من اللصوصية . يقول الدكتور إبراهيم السامرائي : ((

السيّاب جريء على عادة الناشئة في اشتقاق الصيغ فلا يبالي إن كان الذي يقوله معروفاً

مألوفاً أم جديداً لاتقره اللغة الفصيحة وقد يكون ذلك إرضاءً للوزن)) (٤٠) . ويبدو أنّ لفظة ٤

(لص) موظفة بدقة . لأنه لو قال (سرق) لم يختل الوزن . فهذه اللفظة تميل بصيغتها الفعلية وبنيتها

الصوتية الى تحفيز ذهن المتلقي الى كل ما تثيره من الصور المرعبة والمخيفة والمصحوبة بحالة الحذر

والتوجس . وهكذا وظّف السيّاب هذه اللفظة ، في لغة الشعر ، توظيفا أسلوبياً بارعاً . ويبدو أنّ هذه

ترخصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

اللفظة أكثر إبلاغية ولها القدرة على تصوير المدلول . وقد وقفنا على كلمة (لص) في معجم مقاييس اللغة فوجدنا مصنفه يقول بعد أن أورد أن الأُصّ : المتقارب الاضراس : ((ومن الباب اللّصُّ ، لأنه يلصق بالشئ يريد اخذه)) (٤١)

وقد ارتجل السيّاب الفعل (تتكُّ) من صوت الساعة . قال : (٤٢)

لواحظ المغنيه

كساعة تتكُّ في الجدار

والعربية لاتعرف (تكُّ) بهذا المعنى الذي أراده الشاعر وإنما عرفته بمعنى: حمق ، وهزل ، وقطع ، وهلك (٤٣)) ويبدو أن الفعل (تتكُّ) يحكي الصورة الصوتية الواقعية للساعة . ولو قال الشاعر (تدق) لأختل السياق

٥. استعمال الفعل (انفعل) بدل (فعل) المبني للمجهول ومنه قوله: (٤٤)

والضيفة تضحك وهي تقول : خطيبُ سعاد

جافاها وانطوت الخطبه !

الكلبُ تنكر للكلبه

يرى الدكتور فاضل صالح السامرائي ((أن دلالة (انفعل) غير دلالة (فعل) . فإن (انفعل) يفيد الاندفاع الذاتي للقيام بالحدث في حين أن (فعل) يفيد أن فاعلاً خفياً فعل ذلك)) (٤٥) . وعليه فإن استعمال السيّاب للفعل (انطوت) بدل فعل (طويت) يكون ترخصاً أوجبه الوزن وقد جرى فيه السيّاب العامية . فالانطواء لم يحصل من تلقاء نفسه ولكن خطيب سعاد (الكلب) هو الذي فعله . وقد وردت الصيغتان في القرآن الكريم مع فارق في المعنى ففي قوله تعالى: (ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم) (٤٦) دلّت الصيغة (انفعل) فيها على أنهم انصرفوا من أنفسهم . وفي قوله تعالى: (وإذا صرفت أبصارهم) (٤٧) دلّت الصيغة (فعل) على أن صارفاً صرفهم (٤٨)

٦. استعمال اسم المفعول بدل الصفة المشبهة

ومنه قوله : (٤٩)

من طينه المعطور ، والدم من عروقي في زلاله

ينثال كي يهب الحياة لكل أعراق النخيل

إن صياغة اسم المفعول (المعطور) من الفعل (عطر) لم تدر في خلد الأولين ،

وإنما يؤخذ من هذا الفعل صفة مشبهة على وزن (فعلٌ = عطرٌ) . ومعناه : الطيب الريح ، وإن لم يتعطر. (٥٠) . قال الدكتور فاروق مواسي : ((صيغة المفعول من (عطر) صيغة جديدة في استعمالها))

(٥١) وقد ((لجأ الشاعر إلى اسم المفعول لبيان الحدوث المستفاد من الاسم المذكور [المعطور] بدل الثبات وهو من خصائص المصوغ صفة مشبهة)) (٥٢)

٧. إلحاق تاء التأنيث بصيغة (فعلى) مؤنث (فعلان) ومنه قوله : (٥٣)

ترخصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

الليل أتى يامرجانه
فأضيئي النور . وماذا؟! إني جوعانه

(. . . .)

(. . . .)

في لندن موسيقى جاز يامرجانه
فإليها ، إني فرحانه

(. . . .)

تموز يموت ومرجانه

كالغاية تربض بردانه

إن الصفات المشبهات (جوعانه، وفرحانه، وبردانه) تدلّ على خلو، أو إمتلاء أو حرارة باطنية ليست بداء ، وأفعالها ثلاثية لازمة من الباب الرابع . وهذه الأفعال تأتي منها الصفة المشبهة على وزن (فعلان) مؤنثه (فعلَى) (٥٤) وتأنث السيّاب لـ(فعلان) هذا بتاء التأنث لا بالصيغة يعدّ ترخصاً صرفياً تسرب إلى لغته من اللهجة الدارجة التي تعود إلى لهجة قبيلة أسد (٥٥)

فضلا عن أن القافية دعت إلى ذلك غير عابئ - غفر الله له - بقواعد العربية وعندما استقام له الوزن في قوله: (٥٦)

عشرون عاماً قد مضين وأنت غرثي تأكلين

بنيك من سغب وظمأى تشربين

استعمل الشاعر (غرثي) و (ظمأى) بالصيغة الصرفية الصحيحة (فعلَى) .

٨. أفراد الصفة المشبهة (أفعل - فعلاء) في موضع الجمع

ومنه قوله: (٥٧) وظلاله السوداء تزحف كالليالي الموحشات

والصواب الصرفي أن تأتي الصفة المشبهة (سوداء) مجموعة جمع تكسير على وزن (فعل) = (سود). قال تعالى (ومن الجبال جدّد بيض وحمرّ مختلف ألوانها وغرايب سود) (٥٨).

قال المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ((فإذا أردت نعتاً محضاً يتبع المنعوت . قلت : مررت بثياب سود وبخيل دهم . وكل ما أشبه هذا فهو مجراه)) (٥٩).

إن العربية الفصيحة لا ترضي ما ذهب إليه السيّاب ، أما الدارجة فقد ارتضته ((ويبدو أن بديراً جاراها في ذلك ، خوفاً من الخروج على الوزن)) (٦٠) ولكن الشاعر لما استقام له الوزن بـ(فعل) ،

بعد ستة أشطر ، عاد فاستعملها بصيغتها الصحيحة . قال: (٦١)

ثم إرتخت تلك الظلال السود ، وانجاب الظلام

٩. استعمال الصفة المشبهة (فعلاء) بدل (فعلّة) ومنه قوله: (٦٢)

تلقاه في الباب طفل شرود

ترخصات السياب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

يكركر بالضحكة الصافية
فتنهل سمحاء ملء الوجود.
نجوماً وتنسيه عبء القيود

استعمل السياب صيغة (سمحاء) صفة مشبهة من فعل ثلاثي لازم من الباب الخامس (سمح - يسمَحُ) والصفة المشبهة من هذا الباب تأتي على وزن (فَعَل - فعلة) أي سَمَح - سَمَّحَة (٦٣). وعليه فاستعمالها عند السياب على وزن (فعلاء) يعدّ ترخصاً سببته الدلالة ، فالصفات المشبهات على وزن (أفعل-فعلاء) تدلّ على عيب ، أو لون ، أو حلية وهي صفات ظاهرة وما جاء من الصفات المشبهات على غير هذا الوزن إنما يدلّ على صفات باطنة (٦٤) . والسياب أراد الصفة الظاهرة فجاء بالصفة على وزن (فعلاء) فضلاً عما فيها من مد يعطيها موازنة مع دلالة الفضاء المفتوح في دلالة (ملء الوجود) وإن كان فعلها من الباب الخامس. ويرى الدكتور مصطفى جواد أن تلك الصفات يجوز أن تأتي على وزن (أفعل-فعلاء) وهي ليست من بابها لأنها صفات سابقة لأفعالها ف(سمحاء) أولاً ثم أشتق منه الفعل (سمح) (٦٥)

١٠. تأنيث المصدر

ولع السياب بتأنيث المصدر . ومما جاء من ذلك قوله : (٦٦)

دفع الشتاء فيه وإرتعاشه الخريف

فقد أنث المصدر (إرتعاش) بثناء التأنيث المربوطة ، فعامله بذا معاملة مصدر المرّة أو الهيئة .
والحقّ ((أن تأنيث المصدر له في الفصيحة نظائر في الشعر والنثر ، فلا مرأ أن نلتمس لصحابنا العذر في ذلك)) (٦٧)

١١. جمع (خاطئ) على (خطاة)

قال السّاب : (٦٨)

هو كل ما يملكون ، هم الخطاة بلا خطايا

والصواب أن جمع التكسير ل(خاطئ) هو (خطاء)، ومؤنثه (خاطئة) وجمعها (خواطئ) .
ويبدو أن بديراً عاملها معاملة (زناة) جمع (زان) . قال في القصيدة نفسها (٦٩) :

كأن الزناة يضاجعونك ، وهي تصرخ دون قوت

إن أصل (زناة) (زنية) اسقط منها صوت الياء ، لوقوعه بين فتحتين فاتحدت الفتحتان مكونتين الفتحة الطويلة (الألف)

١٢. إثبات الياء من الاسم المنقوص المنون في حال الجرّ

قال السياب : (٧٠)

ترخصات السياب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

زحم الخليج بهن مكتدحون جوابو بحار
من كل حاف نصف عاري

وقال: (٧١)

كم ذاد بالنار
من أسد ضاري

استعمل السياب الاسمين المنقوصين: (عاري) و(ضاري) الأول مجروراً بالإضافة والثاني نعتاً لمجرور (أسد). والقاعدة الصرفية تلزم حذف الياء من الاسم المنقوص المتون في حالتي الرفع والجر. والعلة في ذلك أننا ننطق كسرة بعد الياء في حال الجر (عارين) و(ضارين) وفي هذا ثقل، لعودة اللسان إلى مكانه ثانية. فحذف الكسر، فبقيت الياء ساكنة (عارين) و(ضارين) فحذفوها. ولم يحذف التنوين الذي هو نون ساكنة، لان الياء إذا حذفت يبقى مايدل عليها في اللفظ وهو الكسرة، وأن التنوين إنما دخل على الاسم للصرف وليس كذلك الياء وحذف ما لم يدخل لغرض أولى من حذف ما دخل لغرض (٧٢). وعليه فإن استعمال السياب هذا يعدّ ترخصاً أملاه عليه روي الشطر الذي قبله. ذهب ابن عصفور (ت ٦٦٣ هـ) إلى أن إثبات الياء ((في الموضع الذي يجب حذفه فيه في سعة الكلام إجراء للاسم الناقص مجرى الصحيح)) (٧٣)

الترخصات النحوية

قالت نازك الملائكة _ رحمها الله _ ((إن لزوم القواعد النحوية صورة من إحساس الأمة بالنظام، ودليل على احترامها لتأريخها، وثقتها بأنها أمة أصيلة، وما القواعد النحوية ... إلا عصارة الألسنة العربية الفصيحة عبر مئات من السنين، فلم يكن في وسع الشاعر اليوم أن يلعب بها إطاعة لنزوة لغوية عابرة.)) (٧٤). وعلى الرغم من هذه الصرامة التي أعلنت عنها نازك الملائكة فإن السياب قد ترخص في بعض القضايا النحوية، ومنها:

١. فقدان بعض الجمل ركناً من أركانها

من هذا قوله (٧٥): ماذا علينا؟ إن عبد اللطيف

يدرني بأنا... ما الذي تحذرين؟ وقال: (٧٦)

أوما صلبوني أمس؟ فها أنا في قبري

فليأتوا أني في قبري

من يدرني أني...؟ من يدرني؟

حذف السياب في القولين خبر (أن) فضلاً عن ما سدّ مسدّ مفعولي الفعل (يدرني) الثانية وإذا كنا لا نستطيع النص على المحذوف في القول الأول لأن الشاعر لا يريد البوح بما هو عليه من موقف أو انتماء سياسي، فإن الدليل اللفظي في القول الثاني قد أعان الشاعر على هذا الحذف ومن ذلك فقدان الفاء الرابطة جملة جواب الشرط. قال (٧٧)

ترخصات السياب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

فيصبح من فرح: ((سألقاها ، فإن على الطريق
نعشاً... وإن حفّ النساءُ به وأملقَ حاملوه!

إني سألقاها!))

لم يربط السياب جملة جواب الشرط (أني سألقاها) بالفاء الرابطة التي توجبها القاعدة النحوية ،
لأن جملة جواب الشرط جملة اسمية لا يصح وقوعها جملة للشرط ، وللوزن تأثيره في ترخص الشاعر
هذا . وقد عد أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) حذف هذه الفاء مما لا يجوز حذفه في الكلام لتقويم
الشعر (٧٨)

وقوله: (٧٩)

لم يبق من مرتوٍ أو ظامئٍ بضم أو دون... إلا ومن ماء الردى شرباً

حذف السياب المضاف اليه من الظرف (دون) لأنه مفهوم من سياق الكلام ، وبذا حافظ على
استقامة الوزن

٢. إجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي والمتعدي مجرى اللازم
مثال الأول : قوله: (٨٠)

مازلتُ أعرفُ كيفُ أعرشُ ضحكتي خلل الرداء

عدى السياب الفعل (رعرش) بهمزة التعدي ((ولا تعرف الفصيحة أعرش وإنما عرفت رعرش))
(٨١) اللازم .

ومثال الثاني قوله (٨٢):

وعرفتُ ما قلقُ الطريدِ يكادُ كلُّ فمٍ يعوي بـ((هاهوذا)) وتوشكُ كلُّ عينٍ

أن يـومضَ اسمي في قرارتهـا وجهليـ بالـدروبِ

((فقد استعمل الفعل (التقي) اللازم على هيئة المتعدي)) (٨٣) فنصب به مفعولاً وهو الضمير (ها)

٣. عدم إدخال حرف الجر الباء الذي يفيد التعويض على المتروك
قال السياب: (٨٤)

من يرفعُ الظلماءَ عن صبحه؟

ويبدلُ الأشواكَ بالغارِ؟

السياب هنا لم يدخل حرف الجر الذي أفاد التعويض على المتروك وإنما أدخله على المأخوذ وهذا

بعكس إفادة التعويض (٨٥) وهو خلاف للنظم القرآني . قال تعالى : { أولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما رجحت تجارتهم } (٨٦)

٤. إدخال حرف الجر (عن) على الاسم (كئيب)

قال السياب: (٨٧)

ترخصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

ويدّ تشير إليه عن كُتب وقائلة تعال!
بين التضاحك والسعال

يقول الدكتور خليل إبراهيم العطية : ((والفصيحة عرفت : من كُتب ... على أن بدراناً جرى
فصيحة العصر، وكأنها تعني بـ(عن) هنا إفادة المجاوزة.))^(٨٨)
٥. استعمال (رغم) من دون حرفي الجر (الباء) أو (على)
قال السيّاب :^(٨٩)

ورغم أن العالم استسرّ واندرثر مازال طائر الحديد يذرع السماء

قال الدكتور مصطفى جواد _ رحمه الله _ : ((نصب كلمة رغم ليس له وجه من النحو مقبول ...
واللغة العالية هي في استعمال (على) أي على الرغم من ... وعلى رغم ...
ودونها لغة استعمال الباء أي برغم))^(٩٠) و(رغم) هذا يمتنع أن يكون مضافاً من دون أن يجر بحرفي
الجر على أو الباء^(٩١)
٦. تسكين المنصوب

وهو كثير في شعره ومنه قوله :^(٩٢)

يا أبا محمود،

ناد محمود. كاد أن يهتف الديك ومازال جمعنا في الوصيد
ومنه :^(٩٣)

فأمطري أمطري

وإن يكن نيران

وأثمري أثمري:

وإن يكن ثعبان

سكن السيّاب (محمود) الثانية في القول الأول و (ثعبان) في القول الثاني على الرغم أن الأول مفعول
به والثاني خبر (يكن) . قال حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ) : ((يجوز إسكان حرف الإعراب في
الاسم المرفوع والمجرور في الشعر))^(٩٤) وهذا يعني أن إسكان الاسم المنصوب ليس من ضرورة شعرية
لجأ إليها السيّاب إرضاء للقافية . و ((إن الشعراء الذين عركوا هذه المهمة الشاقة لا ينزلون في هذه
المنزقات))^(٩٥)

٧. صرف الممنوع من الصرف

ومنه قوله^(٩٦)

بالأمس دوى في ثرى يثرب

ترخصات السياب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

صوت قوي من فقيرٍ نبي

استعمل السياب (يثرب) مضافا إليه مجرورا بالكسرة على الرغم من أنه ممنوع من الصرف ، للعلمية والتأنيث ، ولأنه على وزن الفعل المضارع ، وصرف ممنوع من الصرف ضرورة شعرية حسنة^(٩٧) لأنه يُردُّ إلى أصله

٨.الفصل بين كم الخبرية و مجرورها ومنه قوله :^(٩٨)

ألا كم رفعنا من إلهٍ وكم هوى إلهٍ وأضحى ثالث وهو رابع

اصل التركيب (كم من اله رفعنا) ولكن السياب فصل بين كم ومجرورها (اله) بالجملة الفعلية (رفعنا) ويعد هذا ترخضا . قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: ((إذا فصلت بين كم وبين الاسم بشيء استغني عنه السكوت أو لم يستغن فاحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون ، لأنه قبيح أن تفصل بين الجار والمجرور ، لأن المجرور داخل في الجار فصارا كأنهما كلمة واحدة)) (٩٩) وقال الأشموني (ت ٩٢٩ هـ) ((لا يفصل بين كم الخبرية ومجرورها الا في الضرورة))^(١٠٠) وبذا يكون استعمال السياب لها مفصولة عن مميزها ضرورة شعرية اقتضاها الوزن.

٩.الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ومنه :^(١٠١)

هاويك أعلى من الطاغوتِ فانتصبي ما ذلَّ غير الصفا للنارِ والخشبِ

الذي يفهم من السياق أن الصفا والخشب هما اللذان ذلا للنار وبذا يكون الشاعر قد فصل في تركيبه بين المعطوف عليه(الصفا)والمعطوف(الخشب) وهذا الفصل من قبيل الضرورة الشعرية^(١٠٢) التي يرتضيها الوزن الشعري

١٠.فصل الضمير المتصل ومنه :^(١٠٣) : لو أودعَ اللهُ إياها أمانتهُ لناهنَّ على استياداعها ندمُ ترخص السياب فاستعمل الضمير المنفصل (إياها) بدل الضمير المتصل (هاء الغائبة) . واستعمال الضمير المتصل أولى من المنفصل ، لأن المتصل أخصر من المنفصل ، ولكن سلطان الوزن هيمن على شاعرنا فأتى به منفصلا ولولا ذلك لقال (أودعها الله أمانته) .

١١.الفصل بين الصفة والموصوف ومنه قوله :^(١٠٤)

ما كان إلا من دموع الرجال

والنسوة الباكين في قعره

فصل السياب بين الموصوف (الرجال) وصفته (الباكين) بحرف العطف والمعطوف وهذا ترخص بالفصل ، فالعلاقة بين الصفة والموصوف علاقة تضام أو تلازم عضوي وثيق بمعنى أنها لا تسمح أن يفصل بينهما فاصل^(١٠٥) وقد يكون الفصل بسبب تغلب المذكر على المؤنث ، فضلا عن استقامة الوزن.

١٢.تقديم الصفة على الموصوف ومنه :^(١٠٦)

ترخصات السياب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

صوت قوي من فقيرِ نبي

ألوى ببغي الصخر، لم يضرب

استعمل السياب الصفة (فقير) قبل الموصوف (نبي) والنحويون لا يميزون هذا الاستعمال (١٠٧)

ويبدو أن اهتمام السياب بالصفة هي سبب من اسباب التقديم فضلا عن استقامة الوزن

١٣. عدم مطابقة الصفة لموصوفها ومنه قوله: (١٠٨)

أقضّ يامطرُ

(. . .)

(. . .)

(. . .)

وأحرق البيادر العقيم بالبروق

استعمل السياب (عقيم) صفة لجمع التكسير المذكر غير العاقل (البيادر) والصواب النحوي ان

تكون الصفة له مفردا مؤنثا او جمع مؤنث سالما أو جمع تكسير للمؤنث أو جمع تكسير المذكر (١٠٩)

وبهذا كله لا تتأتى له استقامة الوزن وربما وهم الشاعر أن التاء لا تلحق (العقيم) في حال وقوعها

صفة لجمع التكسير المذكر ، لأنها صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث.

١٤. تكرار (بين) المضافة إلى الاسم الظاهر مع العطف ومنه قوله: (١١٠)

بين الكهوف وبين حيفا من ظلام ألف عام أو يزيد

بين الكهوف وبين أمس هناك بئر لا قرار

لها كهافية الجحيم تلزها دون نار

(بين) ظرف مبهم لم يظهر معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعدا (١١١). قال الحريري (ت ٥١٦ هـ

: ((يقولون المال بين زيد وبين عمرو ، فيوهمون فيه ، والصواب أن يقال : بين زيد وعمرو ... والعلة في

ذلك أن لفظة (بين) تقتضي الاشتراك فلا تدخل الاعلى مثنى او مجموع كقولك : المال بينهما والدار بين

(الأخوة)) (١١٢) وقال الدكتور خليل بنيان الحسون : ((وهو محق في ما نبه اليه فهذا موضع لا يحسن فيه

تكرار (بين)) (١١٣) ويرى آخرون : أن هذا التركيب الذي ذهب اليه السياب جائز نحويا إذ إن (بين

(جاء هنا للتوكيد (١١٤). والحق أن (بين) لم ترد في القرآن الكريم إلا مع الضمير ، وحكم تكرارها معه

هنا الوجوب . قال تعالى : { ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق } (١١٥)

١٥. مجيء الضمير المتصل بعد إلا

ومنه قوله: (١١٦)

فما اختار إله كنزاً... وعاد !

ترخصات السياب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

أوقع السياب ضمير الغائب المفرد المتصل (الهاء) بعد (إلا) حين اضطره الوزن الى ذلك ، والقياس أن يأتي بالضمير منفصلاً ولو أن الشاعر راعى ذلك لقال :فما اختار إلا إياه كنزاً ، أو فما اختاره كنزاً^(١١٧) ، وقد عد بعضهم استعمال السياب هذا من الضرورات الحسنة^(١١٨)

١٦. استعمال (السنين) بالياء في حال الرفع
قال السياب :^(١١٩)

ما العمرُ؟ ما الأيامُ عندك؟ ما الشهورُ؟ و ما السنينُ؟

ترخص السياب في استعمال الملحق بجمع المذكر السالم (السنين) فجاء بها بالياء على الرغم من أنها خير للمبتدأ (ما) . والصواب النحوي أن تكون بالواو (السنون) إذ إن الواو علامة رفع لهذا الملحق . وربما ذهب السياب إلى ما ذهب إليه ، لأنه يشعر أن لفظ السنين أشدُّ وقعاً وأكثر إيجاءً من لفظ (السنون)^(١٢٠) .

١٧. رفع الحال

قال السياب :^(١٢١)

كأن الأميبي توأمٌ وهو توأمٌ لها ، فهو في منجبي من الموت قابعٌ

فقد رفع السياب الحال (قابعاً) ، ظناً منه أنه خبر أو صفة وقوله شبيه بخطأ النابغة الذبياني في قوله^(١٢٢)

فبت كأي ساورتني ضئيلةٌ من الرُقشِ في أنيابها السُمُّ ناعٌ

(فناقع) هنا حال وليس خبراً^(١٢٣)

١٨. رفع فعل جواب الطلب

قال السياب :^(١٢٤)

دعوه يرقدُ

ترخص السياب في رفع الفعل (يرقدُ) وهو جواب الطلب والقاعدة النحوية تلزم جزم الفعل المضارع إذا وقع جواباً للطلب وجزمه هنا بـ (إن الشرطية) المحذوفة مع فعل الشرط^(١٢٥) .

وترخص السياب هذا سببه ملاءمة الروي والقافية لما قبلهما من أربعة اسطر : فيظلم الغدُ . وزيادة الضمة هنا أشبه بزيادة واو الوصل فالشاعر يوقف عليه بالسكون إن أراد الوقف ، ويضمه إن أراد الوصل^(١٢٦)

١٩. عدم مطابقة الخبر للمبتدأ في العدد

ومنه :^(١٢٧)

و شدقه الرهيبُ موجتانٍ من مدى

ترخصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

تُخبئُ الردى

المبتدأ هنا (شذق) مفرد ، وخبره (موجتان) مثنى . والخبر يوحد بتوحيد المبتدأ ، ويشئى بشئيته ، ويجمع بجمعه (١٢٨) ويعدّ هذا ترخصاً في الاستعمال النحوي . وقد نلتمس لصاحبنا العذر إذ إنه أراد الوضع الذي يكون عليه الكلب (سربروس) في تلك الحال إذ لا يمكن أن يكون الشذق الواحد منه رهيباً فالشذق في المعنى المعجمي يعني ((جانب الفم مما تحت الحدّ وكانت العرب تمتدح رحابة الشدقين لأنهما يدلان على جهازة الصوت)) (١٢٩)

٢٠. الابتداء بالنكرة بلا مسوغ

قال السيّاب : (١٣٠)

أين القطاف ؟

مناجلُ لا تحصدُ

أزاهرُ لا تعقدُ

بدأ الشاعر جملتيه : مناجل لا تحصد . وأزاهر لا تعقد بالنكرة من غير مسوغ وهذا ترخص منه سببه إرضاء الوزن ويبدو أنه أراد العموم والشمول أيضاً ، وربما أراد من الجواب بالجملتين الاستهزاء والسخرية فحذف المبتدأ في الجواب ، لأن السؤال يدلّ عليه . أي القطاف مناجل لا تحصد وأزاهر لا تعقد . وبذا لم يبدأ بالنكرة .

٢١. استعمال نون النسوة مع جمع المؤنث غير العاقل الدال على الكثرة

قال السيّاب : (١٣١)

صدى رجعتهُ الأكف الصغار يصفقن في الشارع المشرق

ترخص السيّاب في استعماله نون النسوة في الفعل (يصفق) إذ عاد على جمع الكثرة (الأكف) والقاعدة النحوية تنصّ على أن يؤتى بنون النسوة مع جمع القلة وبالتالي مع جمع الكثرة (١٣٢) : ولو قال الشاعر: تصفق في الشارع المشرق. لم يختل الوزن . وربما أراد من هذا ومضة شعرية مميزة ومؤطرة بإطار نفسي منحها دلالة البراءة والأمل فكان هذا الوصف ركناً مهماً من أركان بنية الصورة الشعرية في هذا السطر

٢٢. المباعدة بين أركان الجملة الواحدة

ومنه مباعدته بين:

• الفعل وفاعله ، ومنه : (١٣٣)

نرى الشمس تنأى وراء التلال

وبين الظلال

ترخصات السياب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

وقد رفّ مثلَ الجناحِ الكسيرِ
-على كومةٍ من حطامِ القيودِ
على عالمٍ بائدٍ لايعودُ -
سناها الأخير

باعد السياب بين الفعل (رفّ) وفاعله (سناها)

• المبتدأ وخبره ومنه: (١٣٤)

والماءُ، حتّى زلالِ الماءِ، فيك مدّى من فضةِ اللهِ تُوهي جحفلَ الذهبِ باعد الشاعر بين المبتدأ (الماء)
وخبره جملة (فيك مدى)

• كان وخبرها

ومنه: (١٣٥)

قدْ كانَ - حتّى قبلَ أعوامٍ من الدمِ والخطيئةِ -
ثغراً يكركرُ أو يثرثرُ بالأقاصيصِ البريئةِ

باعد السياب بين الفعل الناقص (كان) وخبره (ثغراً)

• المباعدة بين لكنّ واسمها

قال السياب: (١٣٦)

لكن لي من مقلتي إذا تتبعتا خطاك

وتقرّتا قسماً وجهك وإرتعاشك إبرتين

باعد السياب بين الحرف المشبه بالفعل (لكنّ) واسمه (إبرتين) وللوّزن أثره في هذا المباعدة

• جملة الشرط وجوابه ومنه: (١٣٧)

ولولا الذي كدّسوا من نضارٍ

به يستضيئون دون النهارِ

تجوعُ الملايينُ من جانبيه

وينحطُّ في كلِّ يومٍ عليه

دمٌ من عروقِ الورى أو نثارِ

كذّر الغبارِ

لما هزّت الأمهاتُ المهودُ

باعد السياب بين جملة الشرط (الذي كدّسوا من نضار) وجملة الجواب (لما هزّت الأمهاتُ المهود)

إنّ ظاهرة المباعدة هذه ناجمة عن تزاخم الافكار عند الشاعر (١٣٨).

ترخصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

هذا وإن للسيّاب ترخصات أخرى أعرضنا عنها نحو اقتران خبر كاد بـ (أن) المصدرية الناصبة، نحو قوله: (١٣٩)

وتظّلُ تهمسُ إذ تكادُ يدها أن تتلقفاها

وقد خلت لغة القرآن الكريم منها ، ولم تخلُ لغة الشعراء القدماء منها ويبدو السيّاب في بعض المواضع ابن اللغة المطيع إن وافقه الوزن ففي قوله: (١٤٠)

وكل قطرة تراق من دم العبيد

فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد

لم يطابق السيّاب بين الخبر (ابتسام) ومبتدئه (هي) لأن الخبر مصدر ، والمصدر لا يؤنث ، ولو أنث لاختلط بمصدر الهيئة أو المرة وبعد : فإن الترخّص في اللغة ليس بدعة ، ففي القرآن الكريم ترخص صوتي وصرفي ونحوي له مسوغاته وأغراضه ودلالاته (١٤١) ، وفي شعرنا القديم ترخصات لغوية أيضا اضطرت إليها لغة الشعر (١٤٢)

الخاتمة

إنّ الترخّصات النحويّة _ في أنشودة المطر _ أكثر بكثير من الصرفيّة ، لتعدد موضوعات النحو وكثرتها وتشعبها واختلاف الآراء فيها بعكس مادة الصرف التي تقل فيها الموضوعات والاختلافات .
لم يكن الترخّص اللغويّ الذي لجأ إليه السيّاب بدعة وإنما سبقه غيره إلى ذلك ، لذا وجدنا آراء عند النقاد رافضة له أو مؤيدة .

وللترخّص اللغوي أسباب ، منها : استقامة الوزن ، وموافقة الروي أو القافية ، أو أغراض دلالية يقصدها الشاعر أو للتعبير عن حالته النفسية ، أو مراعاة حال المتلقي وإثارة اهتمامه ، أو أن الشاعر يعدّ نفسه مبدعا يريد أن يضع اللغة في علاقات جديدة وهذا يدعوه إلى الارتجال أو الابتكار. وقد يكون للبيئة اللغوية التي يعيش فيها الشاعر أثر في تلك الترخصات فهو يستعذب من الألفاظ والتراكيب ما وجده في لسان قومه . وغير ذلك مما ذكر في متن البحث .

و يبدو_ في الغالب _ أنّ لاستقامة الوزن ، وموافقة الروي والقافية الأثر الكبير في تلك الترخصات، وماعداها فهو تحصيل حاصل أو تبرير ناقد .

إن استحسان بعض الترخّصات ، ورفض بعضها قد يعود إلى أسباب منها الأصالة وعدمها والمشابهة وعدمها أيضا.

إنّ ترخصات السيّاب لا تعني جهله باللغة وعلومها ودليلنا أنه استعمل بعض ماترخّص به في أماكن، بصورته الصحيحة في أماكن أخرى . ولم يترخّص فيما طوعه الوزن الشعري وقد أشرنا إلى ذلك .

وساحة السيّاب الشعريّة في (أنشودة المطر) لا تخلو من توهّم كتوهمه أنّ (العقيم) لا تلحقه التاء المربوطة في حال وقوعه صفة لجمع التكسير المذكّر لأنها في اللغة صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث.

Abstract

The research is dealing with Badir Shaker Al-Sayyab's poet group (rainy song) and it takes an area to discover his overstep morphology and grammatical. This group represent his artistic knowledge. The research obvious that his grammatical overstep is

ترخصات السياب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

more than morphological that clear because of the grammatical objects branch out. So the opinions are multiply in its more thing the poetical necessary and the rhythm and the observance of the guidance and the poet's courage of using extemporary formula is causing of this overstep.

هوامش البحث

- (١) المرأة في شعر السياب: ٤٣
- (٢) الخصائص: ٣٤ / ١
- (٣) كتاب الصناعتين: ١ / ١٦٨
- (٤) ذم الخطأ في الشعر: ٢١ وينظر الصاحبى: ٢٧٥ - ٢٧٧
- (٥) قضايا الشعر المعاصر: ٢٩٠
- (٦) نفسه: ٢٩٦
- (٧) نفسه
- (٨) نفسه: ٢٩٢ - ٢٩٣
- (٩) زهر الآداب وثمره الالباب: ٣ / ٦٥١
- (١٠) التركيب اللغوي لشعر السياب: ٩ و ٢٠
- (١١) الاصول، الدكتور تمام حسان: ٧٧
- (١٢) الاعمال الشعرية الكاملة، صلاح عبد الصبور: ٦٩٤ - ٦٩٥
- (١٣) رؤية لسانية في الاعجاز القرآني: ٨٧
- (١٤) الاعمال الشعرية الكاملة، بدر شاكر السياب (أنشودة المطر - من قصيدة من رؤيا فوكاي): ٣٣ / ٢
- (١٥) المعجم الوسيط (سر): ٤٢٦ / ١
- (١٦) الاصوات اللغوية، الدكتور إبراهيم أنيس: ٦٣ و ٥١ و ٥٥ و الاصوات اللغوية الدكتور عبد القادر عبد الجليل: ٦١ و ١٦٣ و ١٧٥
- (١٧) سر الفصاحة: ٥٤ و ٩١
- (١٨) سورة يوسف: ٧٧ و ١٩ و سورة الرعد: ١٠ و سورة التحريم: ٣ و سورة نوح: ٩ و سورة سبأ: ٣٣ و سورة الملك: ١٣ و سورة المائدة: ٥٢ و سورة يونس: ٥٤ و سورة طه: ٦٢ و سورة الأنبياء: ٣
- (١٩) سورة النحل: ١٩ و سورة البقرة: ٧٧ و سورة يس: ٧٦
- (٢٠) سورة نوح: ٩ و سورة محمد: ٢٦
- (٢١) سورة طه: ٧ و سورة الفرقان: ٦ و سورة البقرة: ٢٧٤ و سورة الرعد: ٢٢ و سورة إبراهيم: ٣١ و سورة النحل: ٧٥ و سورة فاطر: ٢٩
- و سورة الانعام: ٣ و سورة التوبة: ٧٨ و سورة الزخرف: ٨
- (٢٢) الاعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة الى جميلة بوحيرد): ٥١ / ٢
- (٢٣) سورة النمل: ١٨
- (٢٤) التركيب اللغوي لشعر السياب: ٦٧ - ٦٨
- (٢٥) الاعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة بور سعيد): ٢ / ١٣٣
- (٢٦) شرح ابن عقيل: ٥٦٨ / ٢

ترخيصات السياب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

- (٢٧) سنن العربية في الدلالة على المبالغة والتكثير: ٣٦
- (٢٨) الاعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة غريب على الخليج): ٢ / ٤. انتهى السطران بالروي المكسور والوزن يقتضي تسكينه
- (٢٩) تهذيب اللغة (عب) : ١١٨/١ والمعجم الوسيط (عب) : ٥٧٩ / ٢
- (٣٠) لغة الشعر عند بدر شاكر السياب وصلتها بلغة المصادر العربية القديمة: ٤٣
- (٣١) الاعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة قارئ الدم): ٢ / ٩٥
- (٣٢) المعجم الوسيط (ضرع) : ١ / ٥٣٨
- (٣٣) نفسه : ١ / ٥٣٩
- (٣٤) سورة الانعام : ٤٣
- (٣٥) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة رؤيا فوكاي - حقائق كالخيال): ٢ / ٣٨
- (٣٦) نفسه (من قصيدة المومس العمياء): ٢ / ١٥٧
- (٣٧) نفسه : ٢ / ١٥٠
- (٣٨) تهذيب اللغة (لص) : ١١٥/١٢ ولسان العرب (لص): ٢٧٨/١٢ وينظر التركيب اللغوي لشعر السياب : ٦٥
- (٣٩) المعجم الوسيط (لص): ٢ / ٨٢٥
- (٤٠) لغة الشعر بين جيلين : ٢١٦
- (٤١) مقاييس اللغة (لص) : ٥ / ٢٠٥
- (٤٢) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر_ من قصيدة المبعي): ٢ / ١٠٠
- (٤٣) المعجم الوسيط (تك): ١ / ٨٦
- (٤٤) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر _ من قصيدة أغنية في في شهر آب): ٢ / ١٤
- (٤٥) تحقيقات نحوية : ١٤
- (٤٦) سورة التوبة : ١٢٧
- (٤٧) سورة الأعراف : ٤٧
- (٤٨) تحقيقات نحوية: ١٥ والفروق الاخرى بين الصيغتين تنظر الصفحات: ١٤ - ١٨ منه
- (٤٩) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة مرحى غيلان): ٢ / ١١
- ورد روي السطر الثاني في الديوان مكسوراً والوزن يقتضي تسكينه
- (٥٠) المعجم الوسيط (عطر) : ٢ / ٦٠٨
- (٥١) لغة الشعر عند بدر شاكر السياب وصلتها بالمصادر العربية القديمة: ٤٦
- (٥٢) التركيب اللغوي لشعر السياب : ٦٧
- (٥٣) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة اغنية في شهر آب) : ٢ / ١٣ و ١٤ وتنظر ص ١٦
- (٥٤) الصرف الواضح : ١٨١
- (٥٥) ينظر لهجة قبيلة أسد: ١٥٢ - ١٥٣
- (٥٦) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة المومس العمياء): ٢ / ١٦٤
- (٥٧) نفسه (من قصيدة حفار القبور) : ٢ / ١٦٨

ترخيصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

- (٥٨) سورة فاطر: ٢٧
(٥٩) الكامل في اللغة والأدب: ٤٥/١
(٦٠) التركيب اللغوي لشعر السياب: ٨٠
(٦١) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة حفار القبور): ١٦٨/٢
(٦٢) نفسه (من قصيدة الأسلحة والأطفال): ١٨٣/٢ - ١٨٤
(٦٣) الصرف الواضح: ١٨٢ وينظر قل ولا تقل: ١٠٢/١ و ١٠٣ ونظرات في أخطاء المنشئين: ٢١٨/١
(٦٤) ينظر شرح شافية ابن الحاجب: ١٤٤/١
(٦٥) قل ولا تقل: ١٠٣/١
(٦٦) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة أنشودة المطر): ١١٩/٢
(٦٧) التركيب اللغوي لشعر السياب: ١٤٧ وتنظر الصفحات: ٨٦ - ٨٩ منه
(٦٨) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة المومس العمياء): ١٥٦/٢
(٦٩) نفسه: ١٦٦/٢
(٧٠) نفسه (من قصيدة غريب على الخليج): ٤/٢
(٧١) نفسه (من قصيدة غاريسيا لوركا): ١٩/٢
(٧٢) أسرار العربية: ٥٥ وينظر ما يحتمل الشعر من الضرورة: ١٢٣
(٧٣) ضرائر الشعر: ٣١
(٧٤) قضايا الشعر المعاصر: ٢٩٣
(٧٥) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة العودة الى جيكور): ٨٣/٢
(٧٦) نفسه (من قصيدة المسيح بعد الصلب): ١٠٨/٢
(٧٧) نفسه (من قصيدة حفار القبور): ١٨٠/٢
(٧٨) ما يحتمل الشعر من ضرورة: ٨٩ و ١٣٤ و ١٣٦ وضرائر الشعر: ١٢٦
(٧٩) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة رؤيا فوكاي - حقائق كالحيال): ٣٨/٢
(٨٠) نفسه (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة المومس العمياء): ١٦٢/٢
(٨١) التركيب اللغوي لشعر السياب: ١١٨
(٨٢) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة قارئ الدم): ٩٧-٩٦/٢
(٨٣) التركيب اللغوي لشعر السياب: ١١٩
(٨٤) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة العودة الى جيكور): ٨٠/٢
(٨٥) شرح ابن عقيل: ٢٢/٢
(٨٦) سورة البقرة: ١٦
(٨٧) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة المومس العمياء): ١٤٨/٢
(٨٨) التركيب اللغوي لشعر السياب: ١٢٨-١٢٩ وينظر لغة الشعر بين الجيلين
(٨٩) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة رؤيا فوكاي - هياي كونغاي كونغاي): ٣٣/٢
(٩٠) قل ولا تقل: ١١٩/١
(٩١) أزاهير الفصحى: ٥٨
(٩٢) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة مرثية جيكور): ٦٦/٢
(٩٣) نفسه (من قصيدة رؤيا عام ١٩٥٦): ٨٦/٢

ترخيصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

- (٩٤) التنبيه على حدوث التصحيف: ٧٧
- (٩٥) لغة الشعر بين جيلين: ١١٢
- (٩٦) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر – من قصيدة الى جميلة بوحيرد): ٥١/٢
- (٩٧) الموشح: ١٢٢ والضرورة الشعرية دراسة أسلوبية: ٤٠
- (٩٨) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر – من قصيدة مرثية الآلهة): ٢٩/٢
- (٩٩) الكتاب: ١٦٤/٢
- (١٠٠) شرح الأشموني المسمى (منهج السالك الى ألفية ابن مالك): ٢٠٦/٢
- (١٠١) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر – من قصيدة بور سعيد): ١٣٦/٢ والصفاء عند العامة: الرمام
- (١٠٢) همع الهوامع: ١٩٥/٣ وينظر المآخذ على فصاحة الشعر
- (١٠٣) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر – من قصيدة رؤيا فوكاي – تسديد الحساب): ٣٤/٢
- (١٠٤) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر – من قصيدة بور سعيد): ١٣٩/٢
- (١٠٥) النعت في التركيب القرآني: ٢٠٤/٢
- (١٠٦) نفسه (من قصيدة الى جميلة بوحيرد): ٥١/٢
- (١٠٧) النعت في التركيب القرآني: ١٨١/٢
- (١٠٨) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر – من قصيدة مدينة السندباد): ١١١/٢
- (١٠٩) النحو الوافي: ٤٤٦/٣ – ٤٤٧ وينظر النعت في التركيب القرآني: ٢٧٨/١
- (١١٠) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر – من قصيدة قافلة الضياع): ٤٢/٢
- (١١١) نظرات في أخطاء المنشئين: ٧٢/١
- (١١٢) درة الغواص في أوهام الخواص: ٢٠٤
- (١١٣) في التصحيح اللغوي والكلام المباح: ٣٣
- (١١٤) ينظر أزاهير الفصحى: ١٠٨ ونظرات في أخطاء المنشئين: ٧٢/١
- (١١٥) سورة الاعراف: ١٢١
- (١١٦) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر – من قصيدة الاسلحة والاطفال): ١٨٢/٢
- (١١٧) شرح ابن عقيل: ٩٠/١ هامش المحقق وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك: ٨٥/١ هامش المحقق
- (١١٨) ينظر المآخذ على فصاحة الشعر: ١٢٥
- (١١٩) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر – من قصيدة المومس العمياء): ١٦٥/٢
- (١٢٠) ينظر لغة الشعر بين جيلين: ١٥٩
- (١٢١) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر – من قصيدة مرثية الآلهة): ٢٩/٢
- (١٢٢) ديوان النابغة الذبياني: ٧٦
- (١٢٣) طبقات فحول الشعراء: ١٦/١ والنقد اللغوي حتى القرن السابع الهجري: ١٠٨
- (١٢٤) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر – من قصيدة مدينة السندباد): ١١٦/٢
- (١٢٥) جامع الدروس العربية: ٢٠٢/٢
- (١٢٦) ما يحتمل الشعر من الضرورة: ٣٧
- (١٢٧) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر – من قصيدة بربروس في بابل): ١٢٥/٢
- (١٢٨) الفوائد والقواعد: ١٦٠
- (١٢٩) المعجم الوسيط (شذوق): ٤٧٦/١

ترخيصات السياب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

- (١٣٠) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة مدينة السندباد): ١١٣/٢
(١٣١) نفسه (من قصيدة الاسلحة والأطفال): ١٨٣/٢
(١٣٢) المرجع في اللغة العربية: ٤١/١
(١٣٣) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة يوم الطغاة الأخير): ٤٥/٢
(١٣٤) نفسه (من قصيدة بور سعيد): ١٣٦/٢
(١٣٥) نفسه (من قصيدة المومس العمياء): ١٤٤ / ٢ : (١٣٧)
(١٣٦) نفسه (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة المخبر): ٢١/٢
(١٣٧) نفسه (من قصيدة الأسلحة والأطفال): ١٩٩/٢
(١٣٨) التركيب اللغوي لشعر السياب : ١٠٧
(١٣٩) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة المومس العمياء): ١٤٧/٢
(١٤٠) الأعمال الشعرية الكاملة (ديوان أنشودة المطر - من قصيدة أنشودة المطر): ١٢٣/٢
(١٤١) يراجع البيان في روائع القرآن: ٢٢٦/١ - ٢٥٩
(١٤٢) يراجع الأصول ، الدكتور تمام حسان : ٧٦ - ٧٩

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أسرار العربية ، أبو البركات عبد الرحمن بن سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق بركات يوسف هبود ، بيروت ١٩٩٩
- أزاهير الفصحى في دقائق العربية ، عباس أبو السعود، القاهرة، د.ت .
- الاصوات اللغوية ، الدكتور إبراهيم أنيس ، القاهرة ١٩٦١
- الاصوات اللغوية ، الدكتور عبد القادر عبد الجليل ، الأردن - عمان ١٩٩٨
- الاصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ، الدكتور تمام حسان، القاهرة ٢٠٠
- الأعمال الشعرية الكاملة ، بدر شاكر السياب ، دار العودة ، بيروت ٢٠٠٥
- الاعمال الشعرية الكاملة ، صلاح عبد الصبور ، دار العودة، بيروت ١٩٧٧
- أوضح المسالك الى ألفية بن مالك ، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد ، الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٩١) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٧
- تحقيقات نحوية الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط٢، د.ت.
- التنبيه على حدوث التصحيف (كتاب) ، حمزة بن الحسن الاصفهاني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق محمد أسعد طلس ، بيروت ١٩٩٢
- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون وآخرين ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٩ جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلايني ، بيروت ١٩٧١ - ١٩٧٣
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق محمد علي النجار بغداد ١٩٩٠
- درة الغواص في أوهام الخواص ، ابو محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) تحقيق بشار بكور ، دمشق ٢٠٠٢
- ديوان النابغة الذبياني ، اعتنى به وشرحه حمدو طماس ، بيروت ٢٠٠٨
- ذم الخطاء في الشعر ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٨٠
- رؤية لسانية في الاعجاز القرآني ، الدكتور حمزة فاضل يوسف ، دمشق ٢٠١٠
- زهر الآداب وثمر الألباب ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت ٤٥٣ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٣

ترخيصات السيّاب الصرفية والنحوية في مجموعته (أنشودة المطر).....

- سر الفصاحة ، أبو محمد عبد الله بن محمد الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ) ، شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي ، القاهرة ١٩٦٦
- سنن العربية في الدلالة المبالغية والتكثير ، الاستاذ الدكتور خليل بنيان الحسون بيروت ٢٠٠٩
- شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني ، (ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٥
- شرح الأشموني المسمى مهد السالك الى ألفية ابن مالك ، نور الدين علي بن محمد الأشموني (ت ٩٢٩ هـ)، تحقيق أحمد محمد عزوز ، بيروت ٢٠١٠
- شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ، بيروت ، د. ت
- الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق مصطفى الشويبي ، بيروت ١٩٦٣
- الصرف الواضح ، عبد الجبار علوان النائلة ، بغداد ١٩٨٨
- ضرائر الشعر ، أو الحسن علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) تحقيق خليل عمران المنصور ، بيروت ١٩٩٩
- طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) تحقيق محمود محمد شاكر ، جدة ١٩٨٠
- الفوائد والقواعد ، عمر بن ثابت الثماني (ت ٤٤٢ هـ) تحقيق عبد الوهاب محمود الكحلة ، بيروت ٢٠٠٣
- في التصحيح اللغوي والكلام المباح ، الأستاذ الدكتور خليل بنيان الحسون ، الأردن- عمان ٢٠٠٦
- قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ، بغداد ١٩٦٥
- قل ولا تقل ، الدكتور مصطفى جواد، بغداد ، د.ت.
- الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، بيروت ١٩٩٧
- الكتاب ، كتاب سيويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٨٢-١٩٨٨
- لغة الشعر بين جيلين ، الدكتور إبراهيم السامرائي، بيروت ١٩٨٠
- لغة الشعر عند بدر شاكر السيّاب وصلتها بلغة المصادر العربية القديمة، الدكتور فاروق مواسي ، شبكة المعلومات (الأنترنت) - الهدف الثقافي لهجة قبيلة أسد ، علي ناصر غالب ، بغداد ١٩٨٩
- المآخذ على فصاحة الشعر الى نهاية القرن الرابع الهجري ، الدكتور عامر بن عبد الله الشبيبي ، المدينة المنورة، ١٤٢٨ هـ
- ما يحتمل الشعر من الضرورة، أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) تحقيق عوض بن حمد القوزي ، الرياض ١٩٩٣
- المرأة في شعر السيّاب ، فرح البيرواني ، بغداد ٢٠٠٨
- المرجع في اللغة العربية ، علي رضا ، بيروت ، د.ت.
- الموشح مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر ، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ١٩٧٨
- مقاييس اللغة (معجم) ، احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٩٨٠
- نظرات في أخطاء المنشئين ، محمد جعفر إبراهيم الكرباسي ، النجف الأشرف ، ١٩٨٤
- النعت في التركيب القرآني ، الدكتور فاخر هاشم الياسري ، بغداد ٢٠٠٩
- النقد اللغوي عند العرب حتى القرن السابع الهجري ، نعمة رحيم العزاوي، بغداد ١٩٧٨
- النحو الوافي ، عباس حسن ، طهران ١٤٢٢ هـ
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق أحمد شمس الدين ، بيروت ٢٠٠٦